على وجود من يطلبه فارتدا رجعا على آثارهما يقصان قصصا فأتيا
الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة في
قول وولاية في آخر وعليه أكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا علما مفعول ثان
أي معلوما من المغيبات روى البخاري حديث أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي
الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه
أن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ
معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا
فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة
ووضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ
سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما
استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا
كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا إلى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا الخ قال له موسى هل أتبعك على أن
تعلمني مما علمت رشدا أي صوابا أرشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين
وسأله ذلك لأن الزيادة في العلم مطلوبة قال إنك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب هذه الآية يا موسى
إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا
أعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط أي لم تخبر حقيقته قال ستجدني
إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا تأمرني به وقيد بالمشيئة لأنه لم يكن على

اي ونحو عاص
صح

ثقة

ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الأنبياء والأولياء أن لا يثقوا إلى أنفسهم
طرفة عين قال فإن اتبعتني فلا تسألني وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون
عن شيء تنكره مني في علمك واصبر حتى أحدث لك منه ذكرا أي أذكره لك
بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لأدب المتعلم مع العالم فانطلقا يمشيان
على ساحل البحر حتى إذا ركبا في السفينة التي مرت بهما خرقها الخضر بأن اقتلع
لوحا أو لوحين منها من جهة البحر بفأس لما بلغت اللج قال له موسى
أخرقتها لتغرق أهلها وفي قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع أهلها لقد جئت
شيئا إمرا أي عظيما منكرا روي أن الماء لم يدخلها قال ألم أقل إنك لن
تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت أي غفلت عن التسليم لك
وترك الإنكار عليك ولا ترهقني تكلفني من أمري عسرا مشقة في صحبتي
إياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة
يمشيان حتى إذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان وهو أحسنهم
أحسنهم وجها فقتله الخضر بأن ذبحه بالسكين مضطجعا أو اقتلع رأسه
بيده أو ضرب رأسه بالجدار أقوال وأتى هنا بالفاء العاطفة لأن القتل
عقب اللقي وجواب إذا قال له موسى أقتلت نفسا زاكية أي طاهرة لم تبلغ حد
التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا ألف بغير نفس أي لم تقتل نفسا
لقد جئت شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها أي منكرا قال ألم أقل لك
إنك لن تستطيع معي صبرا زاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا
قال إن سألتك عن شيء بعدها أي بعد هذه المرة فلا تصاحبني أي لا تتركني

ن

Copyright © King Saud University